العدد الأول

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
الأول من ذي الحجة ١٤٢٩ هـ

الإنتداب الأمريكي على العـــراق

بل أمة واحدة ذات خليفة واحد ولواء واحد وجيش واحد وأرض واحدة!

قراءة في كتاب الأسواق المالية

جيلاني ! نقبل تحديك

الصراع على الصومال في ظل تزايد أعمال القرصنة

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
الأول من ذي الحجة ١٤٢٩ هـ

العدد الأول

مختارات

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعضاً مما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الاعلامين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الاعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الاعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر او تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات

المحتويات	الصفحة
الانتداب الأميركي على العراق	١
تعزية من إذاعة المكتب الإعلامي في أبي غازي وكلمة من صاحبه وأخيه	٣
مع الحديث الشريف	٤
مع القرآن الكريم	٥
جيلاني! نقبل تحديك	٧
قبضة أخبار	٨
جواب سؤال	٩
قراءة في كتاب الأسواق المالية	١١
بل أمة واحدة ذات خليفة واحد ولواء واحد وجيش واحد وأرض واحدة!	١٣

الانتداب الأمريكي على العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

وأخيرا انتهت مسرحية "التضليل والتعديل" للاتفاقية الأمنية

وأقرت الحكومة العراقية مشروعية الانتداب الأمريكي على العراق!

أقرت الحكومة العراقية أمس الأحد ٢٠٠٨/١١/١٦م الاتفاقية الأمنية مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وأعلنت تحويل قرار الاتفاقية إلى البرلمان العراقي، والكل يعلم أن القوى النافذة في البرلمان هي نفسها تلك القوى في الحكومة التي أقرت الاتفاقية.

إن هذه الاتفاقية بقدر ما كُشف منها، وما خفي أعظم، لهي من الخطورة بمكان، فقد بلغت حدا من فظاعة الضرر دفع السلطة العراقية التي نصبتها أمريكا، قبل أن توقع هذه الاتفاقية، دفعها إلى أن تقطع شوطا من التضليل، وما زعمته من نقاش وتعديل...، محاولة تجميل شيء من الوجه القبيح لهذه الاتفاقية، ومع ذلك فلم تستطع تغيير شيء، أو تعديل أمر من الأمور الأساسية التي أرادت أمريكا تحقيقها من خلال عدوانها على العراق!.

إن الولايات المتحدة عندما غزت العراق بعدوانها الوحشي كانت تريد أمرين:

الأول: اتخاذ العراق منطلقا لها، سياسيا وعسكريا، للهيمنة على المنطقة، بحث لا يعوق هجمات جيشها الوحشية، لا سلطة ولا قضاء، لا في الداخل ولا في الخارج.

والثاني: الإمساك بمصدر الثروة الرئيس في العراق «النفط»، وكل ما له علاقة من أموال.

وهذان الأمران لم يمسهما لا نقاش ولا تعديل، وهذه حقيقة واضحة مكشوفة لكل سياسي، ولكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، غير أن أمريكا وضعت على هامشهما نقاطا أخرى كمادة تستهلك في ما يسمى بالنقاش والتعديل...

والناظر إلى الاتفاقية التي أقرتها الحكومة يجد أن الأمرين متحققان كل التحقق في الاتفاقية:

١- فقد ورد في الاتفاقية إقرار بقاء القوات الأمريكية قانونا وشرعا حتى نهاية ٢٠١١م، دون أن يمس جنودها أي سوء!

بل فوق ذلك، فقد نصت الاتفاقية على اعتبار أي عمل مسلح ضد هذه القوات هو عمل إرهابي يجب القضاء عليه، ليس فقط بفعل القوات الأمريكية، بل إن الحكومة العراقية ملزمة بمكافحة هذا الإرهاب!

ثم إن عدوان القوات الأمريكية على الناس والمنازل، وإن قيل إنه تحت الولاية القضائية العراقية، إلا أن تقرير كونه عدوانا وانتهاكا للناس والمنازل قد جعلته الاتفاقية يعود إلى قرار لجنة مكونة من الطرفين! وكل عاقل يعلم أن قرار لجنة مكونة من قوات الاحتلال ومن سلطة نصبتها قوات الاحتلال، هذا القرار لن يكون فيه المتحكم سوى قوات الاحتلال، ولا يعدو ذكر السلطة المشتركة معه أكثر من شاهد زور على جرائم الاحتلال.

أما تصريحات مسئولي السلطة العراقية بتعهد عدم عدوان أمريكا على الجوار، فهي ليست أكثر من كلمات رنانة كفارغ بندق يخلو من المعنى ولكن يفرقع، وليس عدوان أمريكا على البوكمال في سوريا عنا ببعيد!

٢- وأما عن الأموال، فقد ورد في الاتفاقية أن الولايات المتحدة هي المسئولة عن حماية أموال العراق من واردات النفط! أي أن الوصاية المالية في العراق هي للولايات المتحدة الأمريكية، فهي التي تتحكم في هذه الأموال واردات ونفقات، فهل بعد هذه الوصاية من وصاية؟!

وهكذا فإن الاتفاقية قد «شرَّعت» سطوة وهيمنة قوات الاحتلال على البلاد والعباد، في العراق وخارج العراق في المنطقة. فهي شر مستطير يجعل العراق تحت الانتداب الأمريكي، ليس فقط سياسيا بل كذلك عسكريا، علاوة على الوصاية المالية التي أصبحت قانونا من صلاحيات سلطة الانتداب!

أيها المسلمون:

أيها الأهل في العراق:

إن هذه الاتفاقية بيع للبلاد والعباد، وهي إدخال للعراق تحت سلطة الولايات المتحدة، تتحكم في مراكز القوة ومصادر الثروة في العراق، فتجعل السبيل، وكل السبيل للولايات المتحدة في العراق، وهذه جريمة كبرى في الإسلام، فالله سبحانه يقول ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا﴾.

أما قول مسئولي السلطة في العراق إنهم بحاجة إلى عون القوات الأمريكية لحفظ أمنهم، فإنها لكبيرة أخرى، ومغالطة فظيعة، فإن الذي فجر الأمن ونسفه، وأشاع الفزع والتخريب، هو قوات الاحتلال، فكيف يستعان بمن أفسد الأمن ليحفظ الأمن؟! إن العراق ليس بحاجة لمن يحفظ أمنه، فهو قادر على ذلك ويزيد، فقط لو كان يحكمه رجل رشيد!.

هذا من حيث الواقع العملي للاستعانة بأمريكا لحفظ الأمن، وأما الواقع الشرعي فإنه يحرم الاستعانة بالدول الكافرة، فالرسول ﷺ قول «**لا تستضيئوا بنار المشركين**»، ويقول صلوات الله وسلامه عليه « **فإنّا لا نستعين بالمشركين** »، وعليه فإن الاستعانة بالدول الكافرة هي خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.

أيها المسلمون:

أيها الأهل في العراق:

إنكم بلد المال والرجال، وأنتم قلعة من قلاع الإسلام، جذوركم ضاربة في أعماق التاريخ منذ أن انطلق من أرضكم إبراهيم الخليل عليه صلوات الله وسلامه ينشر الخير في تلك المنطقة بإذن ربه، ومنذ أن دخل أجدادكم الإسلام وشاركوا الفاتحين في قتال الفرس والروم، فكانوا أسودا يحمون الثغور، ومنذ أن انطلق من أرضكم صلاح الدين لهزيمة الصليبيين وطردهم من الأرض المباركة شر طردة، ومنذ أن قاتلتم القوات البريطانية المحتلة للعراق في الحرب العالمية الأولى... إنكم لقادرون على أن تقهروا قوات الاحتلال وتطردوهم من بلادكم كذلك شر طردة، وتعيدوا مجدكم، وتعيدوا مجد بغداد كما كانت، حاضرة الدنيا، ومنارة العالم في عهد الخلافة.

إن حزب التحرير يستنهض هممكم لتقفوا وقفة الحق في وجه السلطة التي نصبتها الولايات المتحدة في العراق، فتدوسوا هذه الاتفاقية الباطلة بأقدامكم، لكي لا تبقى سبة الدهر في بلادكم، ولا عار العصر في جنباتكم، واعلموا أنكم قادرون على ذلك بإذن الله ﴿**ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز**﴾

وأما أولئك الذين نصبتهم أمريكا على أرض العراق الطاهرة، فلطِّخوها بالذل والهوان، فإن لهم يوما لا بد آت بإذن الله، عندما يقيم المسلمون خلافتهم الراشدة الثانية، فتحاسبهم على جرائمهم في الدنيا، حسابا عسيرا كبيرا، ولعذاب الآخرة أكبر.

﴿**والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون**﴾.

١٩ من ذي القعدة ١٤٢٩ هـ

٢٠٠٨/١٠/١٧م

حزب التحرير

في ذمة الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
تعزية من إذاعة المكتب الإعلامي في أبي غازي وكلمة من صاحبه وأخيه

«تنعى إذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير علماً من أعلامها، وعالماً من علمائها، الأديب الكبير، والعالم الجليل، فتحي محمد سليم «أبا غازي» الذي انتقل إلى الرفيق الأعلى في الأردن على أثر عملية جراحية، وذلك عن عمر جاوز الثمانين قضاها في الدعوة إلى الله ورسوله على بصيرة وهو ثابت على الحق، لم ينحن أمام العواصف، ولم تضعف له عزيمة، أو تلن له قناة، أو تفتر له همة، رغم المصاعب والمحن التي ابتلي بها.

لقد كان طودا شامخا، وقافا عند الحق، لا يخشى في الله لومة لائم، عابدا لله قائما حتى أتاه اليقين، ولا نزكي على الله أحدا.

رحم الله فقيدنا وفقيد المسلمين، وحشره سبحانه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وإنا على فراقك يا أبا غازي لمحزونون،

وإنا لله وإنا إليه راجعون.»

وهذه كلمة من صاحبه وأخيه:

بسم الله الرحمن الرحيم
يا رَبِّ رحمتك

لازلنا يا رب نشهد انتقال الرعيل الأول إلى جوارك، الواحد تلو الآخر. ومع أن هذا نعمة منك وفضل، حيث إنهم يَلْقَون الأحبة، محمدا وصحبه، ولكننا كنا نحب أن يشهدوا حصاد سنابل الخير الذي زرعوا، وينعموا بثمار الغراس الطيب الذي غرسوا، ومع ذلك فلا نقول إلا أن الخير في ما اخترته سبحانك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

لا زلنا يا رب نسير في درب صعب، مغطىً بالأشواك، يحيط به الظالمون، ومع ذلك فإننا نَجِدُّ ونجتهد بإذنك يا رب لتمهيد الطريق، غير مبالين بالدماء التي تسيل من أيدينا نتيجة قلع الأشواك، وكذلك فإننا نقف بقوة في وجه الظالمين لإزاحة ظلمهم، وإنهاض الأمة وإسعادها، دون أن نخشى بطش الظالمين ولا أذاهم ولا حتى الاستشهاد في زنازينهم... إننا يا رب كالشموع التي تحترق لنضيء الظلام بنور الإسلام، ولنعم أجر العاملين.

لا زلنا يا رب نرى الأحبة ينتقلون إلى الرفيق الأعلى دون أن نتمكن من وداعهم الوداع الأخير، فقد توفي أبي رحمه الله وأنا في أحد سجون الظالمين، ثم لحقته أمي رحمها الله وأنا في سجن آخر من سجون الظالمين، ومن بعدُ توفي أخي الأكبر رحمه الله وأنا بعيد عنه غريب، ثم ها هو أخي وعمي وعزيزي ينتقل إلى جوارك وأنا كذلك بعيد عنه غريب، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفي الختام فإنك أمرتنا يا رب بالدعاء ووعدتنا بالإجابة، وأنت سبحانك لا تخلف الميعاد، فاللهم لا تُشمت بنا الأعداء، ولا تمكنهم من أن يسخروا منا قائلين: إن دعاة الخلافة يعملون عملا لا طائل من ورائه، فقد طال عليهم العمر وخلافتهم لم تقم بعد! ، اللهم فعجل لنا نصرك العظيم، وافتح علينا الفتح المبين، فنصدع بالخلافة في وجه الظالمين، ونحن نحمل اللواء بيد والراية باليد الأخرى، ونصرخ في وجوههم مرددين: قل موتوا بغيظكم، فإن تكونوا سخرتم منا دون وجه حق، فإننا نسخر منكم بحق، وأنتم في الأذلين، اللهم يا رب آمين.

وخاتمة الختام، فإننا ندعوك يا رب أن لا يُقبض بعد اليوم أحد من الرعيل الأوَّل

إلا في ظل الخلافة القائمة بإذنك في القريب المُعجَّل.

رحم الله فقيدنا وعزيزنا، أحد العلماء الأعلام، فقيدنا وفقيد المسلمين، أبا غازي، وحشره الله سبحانه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

عبدك يا رب

الراجي عفوك ونصرك

تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«افْتَرَقَتْ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَتَفَرَّقَتْ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» .

جاء في عون المعبود شرح سنن أبي داود
افْتَرَقَتْ الْيَهُودُ إلخ :
هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر عن غيب وقع . قال العلقمي : قال شيخنا ألف الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي في شرح هذا الحديث كتابا قال فيه قد علم أصحاب المقاولات أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروع الفقه من أبواب الحلال والحرام وإنما قصد بالذم من خالف أهل الحق في أصول التوحيد , وفي تقدير الخير والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالاة الصحابة وما جرى مجرى هذه الأبواب لأن المختلفين فيها قد كفر بعضهم بعضا بخلاف النوع الأول فإنهم اختلفوا فيه من غير تكفير ولا تفسيق للمخالف فيه فيرجع تأويل الحديث في افتراق الأمة إلى هذا النوع من الاختلاف وقد حدث في آخر أيام الصحابة خلاف القدرية من معبد الجهني وأتباعه , ثم حدث الخلاف بعد ذلك شيئا فشيئا إلى أن تكاملت الفرق الضالة اثنين وسبعين فرقة , والثالثة والسبعون هم أهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية انتهى باختصار يسير .

قد يفهم البعض هذا الحديث الشريف على أنه يذم وجود الأحزاب والتكتلات الإسلامية، فيبدأ إما بمحاربة الحزبية بناء على فهمه أنها تفرق وحدة الأمة الإسلامية أو يبدأ بالبحث عن الفرقة الناجية بين هذه الأحزاب والتكتلات.

والذي يجب أن يكون واضحا هو أن هذا الحديث الشريف بعيد كل البعد عن هذا الفهم. فالحديث الشريف، وكما جاء في شرح الحديث أعلاه، يتحدث عن الفرقة التي أساسها الاختلاف في العقيدة وأصول الدين، والدليل على ذلك أن أصول الدين، كالإيمان بالرسل والكتب، هي الأساس الذي كانت قد تفرقت عليه اليهود والنصارى، وهذا واضح في آيات عديدة مثل:

قوله تعالى: **{ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ }**

وقوله تعالى: **{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَىَ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ }**

وقال تعالى: **{ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ }**

أما الاختلاف في الفروع فهذا لا بأس به، فقد كان الاختلاف في الفروع موجودا في عصر الصحابة وما بعد ذلك، والأمثلة كثيرة على ذلك.

وعلى هذا، لا يعد وجود أحزاب وتكتلات مثل حزب التحرير والإخوان المسلمين والتبليغ والدعوة وغيرهم من الثلاث وسبعين فرقة، بل هم جميعا بإذن الله من فرقة لا إله إلا الله محمد رسول الله المرضي عنهم كونهم مسلمين.

الْحُكْمُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ المائدة: ٤٩ - ٥٦

سبب النزول : روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال: قال كعب بن أسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس: اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه، فجاؤوه فقالوا: يا محمد إنك قد عرفت أنا أحبار يهود وأشرافهم وساداتهم، وإنا إن اتبعناك اتبعتنا يهود ولم يخالفونا، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم إليك، فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك. فأبى وأنزل الله فيهم: { **وَأَنْ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ** }، إلى قوله: { **لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ** }.

وأخرج السيوطي عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عباس بن الصامت قال: لما حاربت بنو قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله ابن أبيّ بن سلول، وقام دونهم، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وكان أحد بنو عوف من الخزرج، وله حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله ابن أبيّ، فحالفهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وتبرأ من حلف الكفار وولايتهم. قال: ففيه وفي عبد الله بن أبيّ نزلت القصة في المائدة: { **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ** } الآية

النهي عن تولي اليهود والنصارى : الموالاة في اللغة التحالف، وهو أن ينضم الرجل إليك فيعتز بعزك ويمتنع بمنعتك. ووالى الرجل فلاناً إذا أحبه، والوالي الذي يملك على الإنسان أمره، وجمعها أولياء. وتولى الرجل شخصاً أعطاه ولاءه.

وفي الآية: { **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ** } نهي صريح عن موالاة اليهود والنصارى والدخول في ولائهم ومنعتهم. وقد جاء التهديد الشديد والوعيد على من يتولاهم: { **وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ** }، والمعصية الموجبة للكفر هي التي قد بلغت إلى غاية ليس وراءها غاية، فدل ذلك على عظيم الإثم وشنيع الفعل. والنهي لكل من يتصف بالإيمان. وقد علل الله تعالى النهي بتبيان أن موالاة الكفار من شأنهم وليس من شأن المسلمين، وأن كلاً من الطائفتين (اليهود والنصارى) توالي الأخرى وتعاضدها وتناصرها على عداوة النبي صلى الله عليه و سلم وعداوة ما جاء به. وهذا المعنى اليوم ملموس ومحسوس في اجتماعهم على محاربة الإسلام، والكيد لأهله، والدس على دين الله. وقد جاء في سورة الأنفال: { **وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ** }، وهذه الآية أعم وتشمل الكفار جميعاً، وتبين أنه ما لَم يفعل المسلمون ما أمروا من تولي بعضهم البعض والعمل بطاعة الله فإنه سيحصل فساد عظيم وفتنة كبيرة بما يكون عليه الكفار من قوة والمسلمون من ضعف.

ونحن نتوجه بهذه الآية إلى المسلمين عموماً ، محذرين من مغبة تولي اليهود والنصارى وسائر الكفار واتخاذهم شركاء وحلفاء أو أولياء. وندعوهم إلى التبرؤ إلى الله ورسوله منهم ومن حلفهم، والعمل بطاعة الله تعالى والحكم بما أنزل الله، والاعتصام بحبله وتولي المؤمنين دون الكافرين. وقد جاء النهي الشديد عن تولي الكفار في آيات كثيرة.

الحكم بما أنزل الله : قال أبو جعفر النحاس: هذه آية متأخرة في النزول. وقال بعض المفسرين أنها ناسخة للتخيير والوارد في قوله تعالى: { **فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** }.ورد القرطبي ذلك، وقال: يقدر في الكلام { **وَأَنْ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ** } إن شئت، لأنه قد تقدم ذكر التخيير له ١٠الآية ٤٢ . وآخر الكلام حذف التخيير منه لدلالة الأول عليه، لأنه معطوف عليه، فحكم التخيير منه لدلالة الأول عليه، لأنه معطوف عليه، فحكم التخيير كحكم المعطوف عليه، فهما شريكان وليس الآخر بمنقطع مما قبله، إذ لا معنى لذلك ولا يصح.

وعليه، فإن الحاكم في الدولة الإسلامية مخير إذا ما تحاكم إليه غير رعاياها في أن يعرض عنهم أو أن يحكم بينهم. فإذا حكم بينهم، فعليه الحكم بما أنزل الله، أي بشريعة الإسلام، دون حياد عن الحق.

وأما بخصوص أهل الذمة فإن ذلك محصور في الأمور التي أجار الشرع لهم عدم الاحتكام فيها للإسلام، وعلى المسلمين تطبيق أحكام الشرع عليهم دون أي فرق.

{ **فَإِنْ تَوَلَّوْا** } أي إذا أعرضوا عن الاحتكام لما أنزل الله وأرادوا غيره { **فَاعْلَمْ**

أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ } أي يعاقبهم ببعض إجرامهم.

{ **أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ** } الاستفهام للإنكار والتوبيخ لمن يبتغي غير حكم الله تعالى وهو حكم الجاهلية. وفي ذلك دليل على تحريم الاحتكام لغير ما أنزل الله، وشريعة الله أحكم الشرائع للناس كافة، المسلمين منهم والكفار على السواء.

وصف الله للمنافقين : الآية { **فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** } نزلت على الأرجح في عبد الله ابن أبيّ بن سلول وما صنع عندما تمسك بحلف بني قينقاع من اليهود، والتزم موالاتهم. فقد روى ابن إسحاق أن ابن سلول دخل على النبي r بعدما حكم بقتلهم جزاء نقضهم العهد، وقال: أحسن في موالي! ثلاثمائة دارع وأربعمائة حاسر قد منعوني من الأحمر والأسود من الناس تحصدهم في غداة واحدة، إني والله امرؤ أخشى الدوائر.

وقد رد الله على مزاعم المنافقين الفاسدة، ووعد الله تعالى المسلمين بالفتح وبالغلبة والنصرة: { **فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ** } الآية، وعسى في كلام الله تعالى وعد صادق لا يتخلف كما ذكر الشوكاني. وحينذاك سيندم المنافقون على موالاة أعداء الله اليهود والنصارى.

إخباره تعالى عن شأن المرتدين: في قولهم تعالى: { **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ** } الآية إعلام بارتداد بعض المسلمين، فكان إخباراً بالغيب. وقد ارتدت عن الإسلام فرق كثيرة، منهم أيام النبي صلى الله عليه و سلم ومنهم أيام أبي بكر. ولا تزال فئات ترتد عن الإسلام حتى أيامنا هذه .

وقد ذكر الله أنه من يرتد عن الإسلام فسوف يأتي الله مكانهم بأناس مؤمنين يحبهم الله ويحبون الله { **أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ** }، يجاهدون في سبيل الله دون أن يخافوا في الله لومة لائم، فهم صلاب في الحق.

الأمر بتولي المؤمنين : قال الشوكاني: لما فرغ تعالى من بيان من لا تحل موالاته، بيّن من هو الوالي الذي تجب موالاته، فقال: { **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** }، أي ليس اليهود والنصارى بأوليائكم، إنما أولياؤكم الله ورسوله والمؤمنون، وهو أمر صريح، وإنما للحصر، فكان الأمر بتولي الله تعالى، ورسوله والمؤمنين على سبيل التبع، وما عداهم منهي عن توليهم.

وهؤلاء المؤمنون وصفهم الله تعالى بأنهم { **الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** }. وقيل معناها الذين لا يتكبرون على الفقراء، بل يؤتون الزكاة وهم خاشعون متواضعون لله عز وجل.

وبيّن الله أن في تولي الله تعالى العزة والنصر والغلبة في الأرض، فقال: { **وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ** }. وحزب الله هم من يتولى الله ورسوله والمؤمنين.

بيان صحفي
شابات حزب التحرير في بنغلادش يدعون الناس للعمل لإقامة دولة الخلافة

نظمت شابات حزب التحرير في بنغلادش اليوم مؤتمرا تحت عنوان (مستقبل بنغلادش السياسي والاقتصادي: الحاجة للخلافة) ألقيت فيه محاضرتان، كانت الأولى حول (فشل نظام الحكم الحالي والطغمة الحاكمة في البلاد). وكانت الثانية تحت عنوان (الخلافة: "القيادة ونظام الحكم" هما الصحيحان والوحيدان). وقد ألقت المحاضرة الأولى الدكتورة نسرين بينما ألقت المحاضرة الثانية الناطقة الرسمية لحزب التحرير في بنغلادش السيدة فهميدة فرحانة خانوم.

قالت الدكتورة نسرين في محاضرتها أن بنغلادش مر عليها خلال السنين السبعة والثلاثين الماضية مختلف أشكال أنظمة الحكم، فقد حُكمت بالنظام الديمقراطي والدكتاتوري والعسكري والعرفي، وهؤلاء الحكام كلهم كانوا ظلمة، لم يكونوا ملتزمين بأي قانون أو يخضعون لأية محاسبة، ولم يرعوا شئون الناس البتة، وفوق ذلك كانوا عملاء للكافر المستعمر. وأضافت " إن على المسلمين التخلص من التوليفة والوصفة الغربية التي وضعها الكافر المستعمر عدو الإسلام والمسلمين". وقالت إن على المسلمين التخلص من الطبقة الحاكمة الحالية التي تخدم الأعداء. لقد أدار هؤلاء الحكام ظهورهم للإسلام كعقيدة سياسية، وأصروا على الحكم بالنظام الاستعماري العلماني!

وجاء في المحاضرة الثانية التي القتها فهميدة خانوم أن نظام الخلافة يقوم على قيادة صحيحة وقوية ومخلصة: فهي القيادة التي لن تكون محاطة ببطانة فاسدة، وهي القيادة التي لن تكون طوع بنان لندن وواشنطن ودلهي. وقد شرحت خانوم بتفصيل طريقة إقامة دولة الخلافة المنيعة، والتي ستوفر للناس حاجاتهم الاساسية، والتي ستبني لنفسها اقتصاداً قوياً ومستقلاً، وأنهت كلمتها بدعوة الناس للعمل مع الحزب لإقامة دولة الخلافة، لإسقاط الفرض الشرعي عن المسلمين.

فهميدة خانوم/ الناطقة الرسمية لحزب التحرير في بنغلادش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
ولاية الباكستان

التاريخ: ١٩ ذو القعدة، ١٤٢٩ هـ
الموافق: ٢٠٠٨/١١/١٧ م

الرقم: PR08044

تصريح صحفي

جيلاني! نقبل تحديك

حزب التحرير قادر على حل مشاكل باكستان من خلال دولة الخلافة

حزب التحرير يعلن عن قبوله تحدي رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني على إثر مقولته « إن كان هناك أحد قادر على حل مشاكل باكستان فليتقدم إلى الأمام». فمشاكل باكستان كلها ناتجة عن أمرين، الأول الرأسمالية والثاني القيادة الفاسدة والجبانة.

أما حزب التحرير فيملك المشروع الحضاري المتمثل بالإسلام، ففيه نظام للحكم ونظام للاقتصاد ونظام اجتماعي ونظام للعقوبات وسياسة للتعليم وسياسة للخارجية منبثقة عن النظام السياسي الفريد في الإسلام وهو نظام الخلافة. كما أن لدى حزب التحرير القيادة السياسية الحكيمة المتمثلة بأميره العالم عطاء بن خليل أبو ألرشته يعاونه في قيادة الحزب رجال أفذاذ، وهي قيادة تمتلك الوعي السياسي التام على الموقف الدولي وتمتلك العلم والفقه بأحكام الإسلام، فقد مرت عقود عدة على الحزب وهو يكافح من أجل قضيته، وكل ذلك أكسبه عراقة نادرة.

أما الذين يقولون: أين الأمير فإننا لا نراه! فهؤلاء إما أنهم يجهلون أو يتجاهلون، وإلا فإن أمير الحزب معلوم وليس بمجهول، فهو قد مارس العمل السياسي مع الحزب منذ نشأته، فقد كان ناطقا رسميا للحزب قبل أن يصبح أميرا للحزب، واعتقل مرات عدة بسبب مواقفه الصلبة وتأثيره الكبير على الظلمة وأنظمتهم، فهو علم على رأسه نار، معروفٌ في الأوساط السياسية والفكرية والإعلامية،ولن يطول ذلك الوقت بإذن الله حتى تقام الخلافة، ويكون الخليفة الأول فيها، أميراً للعرب والعجم، يجمعهم على كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ .

وسيرة حزب التحرير ونضاله تثبتان أنه القيادة الرائدة، فقد استمر الحزب في محاسبة الحكام ولم يخف في الله لومة لائم، ولم يحد عن غايته وطريقته قيد أنملة بالرغم من أن الحكام اتبعوا مختلف الأساليب الشيطانية لثنيه عن غايته بالترهيب والترغيب، والتضييق عليه بالحظر وعلى شبابه بالقتل والسجن. فما كان إلا أن تعالت أصوات الأمة الإسلامية مطالبة بدولة الخلافة الإسلامية بعدما رأت ثبات الحزب وتضحياته وصدقه.

وهذه القيادة بمجرد إقامة دولة الخلافة فإنها ستقوم بنبذ الدساتير العلمانية الفاسدة البالية وستبني على أنقاضها الدستور الإسلامي الذي لا يحتاج للأغلبية كي يصبح قانونا للبلاد لأنه مستنبط من الكتاب والسنة. وسترفع جميع أنواع الضرائب الظالمة عن الناس ومن ضمنها ضريبة الدخل وضريبة الملكية. وستوزع عائدات الملكية العامة من نفط وغاز وكهرباء ومصادر طبيعية على الناس كافة، وستقطع جميع الإمدادات عن قوات النيتو والقوات الأمريكية في أفغانستان كي توقف اعتداءاتها على باكستان، ولن تشارك دولة الخلافة في المنظمات الدولية من مثل منظمة الأمم المتحدة، وستعمل على توحيد البلدان الإسلامية في دولة واحدة تحت قيادة واحدة.

وبهذه السياسة ستتمكن دولة الخلافة من طرد أمريكا من أفغانستان وضمها إلى دولة الخلافة. وبهذه السياسة ستوفر الدولة الحاجات الأساسية للناس، وستلغي نظام التعليم الحالي والمختلط ليحل محله نظام تعليم إسلامي مميز لجميع الرعية على قدم المساواة وبالمجان، وستوزع الأراضي التي لا يملكها أحد على المزارعين، وستزيل النظام القضائي الحالي الذي وضعه الاستعمار لتطبق القضاء الإسلامي ونظام العقوبات في الإسلام الذي يوفر العدل ولا يؤجل قضايا الناس ويماطل بها، ويقضي بينهم بالمجان.

إن إدارة رئيس الوزراء جيلاني مثال حي على فشل النظام الرأسمالي وفشل القيادة السياسية الحالية.

و حزب التحرير يدعو المخلصين من الجيش أن يقلعوا عن مساندتهم للقيادتين السياسية والعسكرية الجبانتين ويحثهم على نصرة حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة لرفع ذل وعبودية باكستان لأمريكا، فيرضى عنا الله سبحانه وتعالى.

شزاد شيخ

نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

قبضـــــة أخبـــــار

الجولة الإخبارية ليوم الاثنين ٢١/١٠/٢٠٠٨م

سلطة عباس تُنفق مئات الملايين من الدولارات على نشر مبادرة الخيانة العربية في الصحف اليهودية والغربية بينما فلسطينيو قطاع غزة لا يجدون ما يأكلون.

تنشط سلطة محمود عباس في رام الله بنشر ما يُسمى بمبادرة السلام العربية في الصحف اليهودية وفي الصحف الأمريكية والبريطانية الشهيرة والتي يكلف الإعلان الواحد في صفحاتها ما يصل إلى ١٥٠ ألف دولار في وقت يعاني مليون ونصف المليون من فلسطينيي قطاع غزة من حصار خانق لا يتمكن معظمهم من الحصول على رغيف الخبز أو حبة الدواء.

وتظهر إعلانات الدعاية التي تنشرها السلطة للمبادرة الخيانية العربية أعلام سبعة وخمسين كياناً من كيانات المسلمين إضافة إلى شعار منظمة المؤتمر الإسلامي إلى جانب علم دولة يهود وذلك للدلالة على استعداد جميع دول العالم الإسلامي للاعتراف بكيان يهود والتطبيع الشامل معه في حال انسحابه من الضفة الغربية.

إن هذا التهافت الذليل لسلطة عباس على السلام مع كيان اليهود، وهذا الاستجداء المتواصل للدخول معه في عملية استسلام كاملة لا يقتصر على السلطة الفلسطينية العميلة وحسب وإنما يشمل جميع الدول القائمة في العالم الإسلامي والتي لم تعترض على وضع أعلامها إلى جانب علم دولة يهود.

وباستثناء الجمهورية الإيرانية التي احتجت على وضع علمها في الإعلان وطالبت بإزالته لم تحتج أية دولة أخرى من الدول السبع والخمسين.

إن هذه الدول العاجزة والمتلهفة على الاعتراف بدولة يهود والتي رضيت بأن يتحدث باسمها رجل كمحمود عباس الذي لا يؤمن بالجهاد والقتال ضد العدو اليهودي تحت أي ظرف من الظروف والذي يصر على أنه «لا يمكن الوصول إلى حل للقضية الفلسطينية إلا عبر المفاوضات وبالطرق السلمية فقط»، إن دولاً كهذه لا تستحق أن تمثل شعوب الأمة الإسلامية التي تعتنق عقيدة قتالية وتجعل من الجهاد واحداً من أبرز الأحكام الشرعية التي انبثقت عنها، بل تجعل من الجهاد ذروة سنام الإسلام بكليته.

فحرام أن تبقى في سدة الحكم أنظمة حكم تسمى دولاً تدعي أنها تمثل المسلمين بينما توافق قياداتها العميلة على الاعتراف بتمليك معظم أرض الإسراء والمعراج لليهود.

وحلال على شعوب هذه الدول المسلمة الحية أن تنتفض وتسقط هذه الأنظمة البالية وتدوسها تحت أقدامها.

المصافحة الحميمة بين شيخ الأزهر ورئيس دولة يهود تُلحق العار بمؤسسة الأزهر العريقة.

أُصيبت الشعوب الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بصدمة عنيفة بعد أن نشرت في وسائل الإعلام صور شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي وهو يصافح بكلتا يديه رئيس الكيان اليهودي شمعون بيرس الملطخة أيديه بدماء المسلمين في مصر وفلسطين ولبنان وسوريا منذ إنشاء الكيان اليهودي وحتى الساعة، وكانت مجزرة قانا من أبرز المجازر التي ارتبطت باسمه في لبنان والتي قتل فيها مئات المتحصنين في حماية موظفي الأمم المتحدة، وكان جلهم من النساء والشيوخ والأطفال.

وما ولد حالة من السخط والاشمئزاز من هذه المصافحة في الشارع العربي والإسلامي أنها كانت مصحوبة بابتسامة عريضة ارتسمت على وجه طنطاوي تنم عن علاقة المودة الحميمة بين الطرفين.

وقد انفجرت قوى المعارضة المصرية لهول ما رأت وعَبَّر أقطابها عن مدى امتعاضهم الشديد من هذا المشهد المراري فقال حمدي حسن الأمين العام المساعد للكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين: «في الوقت الذي يحج فيه المسلمون إلى قبلتهم الأولى نجد فضيلة شيخ الأزهر يولي وجهه شطر البيت الأبيض مصافحاً رئيس الكيان الغاصب بكلتا يديه». وأما النائب جمال زهران فقال: «إنه لا يصدق الصورة التي بثتها الوكالات لشيخ الأزهر وهو يصافح الرجل الذي قتل واغتصب وشرد وأحرق ونكل بإخوتنا في فلسطين، وفعل ما يستوجب محاكمته بتهم ارتكاب جرائم حرب».

وقال مجدي حسين القيادي في حزب العمل: «إنه لا يجد أي مبرر لفعل شيخ الأزهر سوى أنه ينفذ تعليمات السلطة، فهو أول شيخ للأزهر لا يراعي أصول منصبه»، وأما النائب حمدين صباحي فقال: «إن الشيخ الطنطاوي بما فعله يفقد الثقة عند المسلمين الذين يعرفون حقيقة بيريز قاتل الأطفال ومغتصب فلسطين، فهو لم يتصرف باعتباره شيخاً للأزهر بل تصرف كملحق في السفارة أو موظف في الخارجية المصرية». وتحدث رئيس لجنة مقاومة التطبيع القيادي بحركة كفاية أحمد بهاء الدين شعبان فقال: «إن مصافحة شيخ الأزهر لبيريز تعني انهيار آخر خيوط المناعة في وجه التطبيع، خاصة بعد أن سقطت الجامعة العربية هي الأخرى بموافقتها على دخول إسرائيل معها في الاتحاد من أجل المتوسط وبهذا ندخل مرحلة التطبيع الديني».

إن هذه التصريحات الغاضبة التي صدرت عن أقطاب المعارضة المصرية تعكس حقيقة سقوط الأزهر من مكانته العليا الذي تبوأها منذ مدة طويلة في نفوس المسلمين، وتلحق العار والشنار بشيخه طنطاوي الذي كانت مصافحته لبيرس وصمة عار أبدية في جبين الأزهر وجبين النظام المصري الخائن الذي يرعاه، فهذا النظام بفعله الخسيس هذا يكون قد جرَّد رموز الأمة من هيبتها ووقارها واحترامها.

بسم الله الرحمن الرحيم
جواب سؤال

السؤال: أعلن اليوم مسؤول أثيوبي بأنهم قرروا سحب قواتهم من الصومال مع نهاية هذا العام، جاء هذا التصريح بعد أن ازدادت عمليات القرصنة في خليج عدن وقبالة السواحل الصومالية في الأشهر الأخيرة بشكل ملحوظ، وفي الأيام الأخيرة ازدادت بشكل ملحوظ أكثر حيث توجت بخطف سفينة سعودية تحمل مليوني برميل نفط. وفي الوقت نفسه نقلت وسائل الإعلام في ٢٠٠٨/١١/١٦م تصريح عبدالله يوسف الرئيس المؤقت للصومال من أن حركة شباب المجاهدين تسيطر على أكثر البلاد وأنها على وشك أن تصل إلى العاصمة مقديشو. وأثيوبيا متذمرة من بقائها في الصومال وخسائرها فيها فادحة. فقد نشرت وكالات الأنباء تصريح وزير خارجية أثيوبيا بعيد مؤتمر لوزراء خارجية دول «الإيغاد» الذي عقد في أديس أبابا في ٢٠٠٨/١١/١٨م بقوله أود أن أؤكد من جديد وبشكل جلي أن القوات الأثيوبية ليست مستعدة للاستمرار في تحمل مسؤوليات باهظة إلى أجل غير مسمى، من المهم توصيل الرسالة الصحيحة للزعماء الصوماليين في هذا الوقت الحرج...

فهل هذا يدل على انهيار عملاء أمريكا الذين يقاتلون عنها بالوكالة في الصومال وعدم قدرتهم على الصمود أكثر؟ ثم ما دور ما سمي باتفاق جيبوتي الذي وُقّع في ٢٠٠٨/١٠/٢٦م في هذه المسألة؟ وأخيراً هل يمكن لمجموعات وحدها، مهما بلغت من أن تقوم بأعمال منظمة فنياً وعسكرياً كهذه، أو أن دولاً كبرى وراءها؟

الجواب:

نعم إن ازدياد أعمال القرصنة قد أصبح لافتاً للنظر في المدة الأخيرة، وبتدبر هذه المسألة يلاحظ ما يلي:

١- إن أغلب السفن المختطفة إما أوروبية أو ملك لدول أخرى، ولكن لا يوجد بينها أمريكية. والأمريكيون يرصدون كل ما يحصل دون أن يتدخلوا. فقد نقلت وكالات الأنباء بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٧م تصريحاً لرئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة مولن قوله بأن أي عمل عسكري سيكون معقداً لوجود رهائن، وذكر أن القراصنة كلهم مدربون تدريباً جيداً. وقالت قائدة الأسطول الخامس جين كامبيل للإذاعة البريطانية بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٨ إننا لا نستطيع أن نكون في كل مكان...، ومع ذلك فإننا نشجع على اتخاذ جميع الإجراءات الوقائية. وقالت في تصريح آخر نقلته «العربية» في ٢٠٠٨/١١/١٩ أنه لا توجد لهم نية للتدخل في الموقف، حيث إن هذه الأعمال ليست عسكرية، وإنما هي أعمال اجرامية. ونقل موقع الاذاعة البريطانية الاكتروني في ٢٠٠٨/١١/٢٠ تصريح المتحدث باسم البيت الأبيض جيف موريل الذي قال فيه إنه حتى لو انتشرت جميع القوات البحرية العالمية هناك لن تحل هذه المشكلة.

٢- لقد أصبح وجود السفن الحربية الأجنبية في خليج عدن وقبالة السواحل الصومالية مكثفاً؛ فهناك سفن الأسطول الأمريكي الخامس، وسفن الناتو الذي قرر الشهر الماضي في ٢٠٠٨/١٠/٩م إرسال قوة بحرية إلى هذه المنطقة، وسفن حربية تابعة للاتحاد الأوروبي الذي اتخذ قراراً في العاشر من هذا الشهر لنشر قوة بحرية وقوة جوية أطلق عليها اسم يونا فور أتلانتا مهمتها حماية الممرات البحرية جنوب البحر الأحمر من القراصنة، وقائدها هو أدميرال إنكليزي، وسيكون مقرها في نورثوود في بريطانيا؛ فعلى إثر هذا القرار أرسلت سبع سفن حربية أوروبية إلى قبالة السواحل الصومالية. وقد كونت من قبل قوة متعددة الجنسيات من حوالى ١٢ إلى ١٥ سفينة حربية بما يسمى بالتحالف البحري لمكافحة الإرهاب (تاسك فورس ١٥٠). ومع كل ذلك تزداد أعمال القرصنة!

٣- إننا نرى الأوروبيين «محمومين» مما يحدث، وخاصة الفرنسيين، فتراهم ينشؤون قوة تلو الأخرى، كما أنهم كانوا وراء اتخاذ قرار في مجلس الأمن في ٢٠٠٨/٦/٢م تحت رقم ١٨١٦ يجيز دخول السفن الحربية إلى المياه الإقليمية الصومالية لمكافحة القراصنة وأعمال السطو المسلح على السفن لمدة ستة أشهر قابلة للتمديد، وقد تم ذلك بمبادرة فرنسية. وكانت فرنسا قد اقترحت في ٢٠٠٨/٩/١٦م على لسان وزير خارجيتها كوشنير، كما ورد في وكالة الأنباء الفرنسية، شَنَ عملية عسكرية بحرية وجوية في شهر كانون الأول القادم لمكافحة القرصنة في منطقة جنوب البحر الأحمر أي في خليج عدن ومقابل السواحل الصومالية. وقد أوردت وكالة الأنباء الفرنسية (أ. ف.ب) أيضاً تصريحاً لقائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي جيرار فالان أكد فيه بأن القراصنة في خليج عدن وبحر العرب أصبحوا قوة شبه عسكرية حقيقية مجهزين بشكل جيد ومحترفين. وألمانيا طالبت أيضاً بالقيام بأعمال عسكرية هناك. وفي ٢٠٠٨/١١/٢٠م أصدر مجلس الأمن بالإجماع قراراً، كانت من ورائه أوروبا أيضاً حيث صاغته بريطانيا، وهو يتضمن عقوبات على كل من يساهم في إشاعة الفوضى والعنف في بر الصومال وفي سواحله ليشمل القراصنة.

٤- لقد نقلت الجزيرة في ٢٠٠٨/١١/١٨م عن شيخ شرف أحمد، جبهة تحرير الصومال جناح جيبوتي، استغرابه من ازدياد أعمال القرصنة في ظل أساطيل حربية تابعة للقوى الكبرى الموجودة في المنطقة، وقال إنه لغز يستعصي على الفهم!. وفي التاريخ نفسه، وفي برنامج لقاء اليوم على الجزيرة، قال عمر إيمان أبو بكر، رئيس تحالف تحرير الصومال الذي يعرف بجناح أسمرة، قال إن القرصنة صناعة أمريكية، فنحن نعرف أن البوارج الأمريكية موجودة في الساحل الصومالي بكثرة وأن هؤلاء يقومون بهذه القرصنة مع وجود هذه السفن الأمريكية العملاقة على مرأى ومسمع منها، بل إن الأخبار تؤكد أن القوات الأمريكية تقوم بتدريب هؤلاء القراصنة الذين يأخذون هذه السفن المحملة بالبضائع إلى الصومال وإلى غيرها والبوارج الحربية الأمريكية تتفرج على ذلك!

٥- إننا نخلص من كل ذلك إلى الأمور التالية:

الأمر الأول: إن أمريكا فشلت في تحقيق «نصر» في الحرب براً في الصومال، أي على أرض الصومال، سواء أكان ذلك بقواتها مباشرة كما فعلت عام ١٩٩٣م حيث لم تقوَ على أن تبقى على أرض الصومال أكثر من ثمانية عشرَ شهراً، ثم ولت الأدبار يومئذٍ ذليلة هزيلة، أم كان بقوات عملائها عنها بالوكالة، كما فعلت أثيوبيا التي بدأت بلمِّ خيام عساكرها للرحيل! وكذلك فإنه من المستبعد أن تربحها في المستقبل القريب على الأقل.

بعد فشل أمريكا هذا، عمدت إلى تحقيق نصر سياسي عن طريق ألاعيب المفاوضات السياسية، وذلك بأن توجد حكومة مشتركة مكونة من تآلف مصطنع بين حكومة عبد الله يوسف وأجنحة المحاكم الإسلامية، ومع أنها نجحت في إيجاد اتفاق بين حكومة عبد الله يوسف وجناح جيبوتي للمحاكم الإسلامية الذي وُقِّع في ٢٠٠٨/١٠/٢٦م، إلا أنه من غير المتوقع أن يصل هذا الاتفاق إلى غايته بسبب مقاومة حركة الشباب المجاهدين لهذه الاتفاقية سيئة الذكر، واستيلائهم على كثير من المناطق في الصومال، حتى كادوا يصلوا إلى العاصمة وفق تصريح عبد الله يوسف نفسه. ومن المعروف أن هذه الحركة قد انفصلت عن المحاكم الإسلامية، جناح أسمرة وجناح جيبوتي، حيث اتهمتهما بعد أن وقعا اتفاقية أسمرا في أيلول ٢٠٠٧م، اتهمتهما بأنهما تحالفا مع العلمانيين وتخلوا عن الجهاد في سبيل الله...

وهكذا فإن أمريكا قد فشلت في تحقيق نصر عسكري في بر الصومال، أو نصر سياسي كامل كما أرادت.

بعد فشل أمريكا هذا في بر الصومال، فكأنها عمدت إلى السيطرة على المنطقة من خلال البحر، فتجعل سواحل الصومال وعدن مركز اختطاف للسفن الدولية، أي أوروبا على وجه الخصوص، فتشغلها أمنياً بأعمال الخطف تلك، وبالتالي توجد «صداعاً» لأوروبا في البحر، يخفف عن أمريكا «الصراع في البر»، ومن ثم تنفذ هي عن طريق البحر إلى سواحل القرن الإفريقي، ومن ثم إلى داخله عن طريق الفوضى «الخطّافة» على غرار سياستها في منطقة الشرق الأوسط المسمى الفوضى «الخلاّقة»، وبالتالي تحقق من وراء هذه الفوضى البحرية أهدافها في السيطرة على ضفتي باب المندب في خليج عدن من جهة اليمن ومن جهة جيبوتي، وتسهل عليها مستقبلاً النفاذ إلى الصومال من جديد، وهكذا تصبح متحكمة بالبحر الأحمر ومنافذه وجوانبه، بعد أن تكون أشغلت أوروبا بسياسة الخطف وأبعدت سفنها وبوارجها عن تلك المنطقة. والمعروف أنها منطقة حساسة ومهمة استراتيجياً واقتصادياً حيث إن ثلث النفط المصدَّر يمر من هذه المنطقة، وكذلك عشر التجارة البحرية الدولية من مختلف البضائع، فهذه المنطقة ممر لآلاف السفن التجارية...

الأمر الثاني: إن الموقف الأمريكي غير مبالٍ من أعمال القرصنة، وأوروبا هي المهتمة بها، وهي المتضررة أكثر منها كما هو ملاحظ. حيث يعتبرها الأمريكيون أعمالاً إجرامية عادية وليست إرهابية ولا تستأهل القيام بعملية عسكرية ضدها، وهي غير مجدية وغير ناجعة وفق رأيهم، بل يضيفون أنه لو اجتمعت دول العالم كله لم تقدر على الحد منها!

وقد انعكس هذا الموقف على عملاء أمريكا في المنطقة، فقد استطاعت مصر في اجتماع القاهرة يوم ٢٠٠٨/١١/٢٠م الذي ضم خمس دول عربية مطلة على البحر الأحمر، استطاعت أن تؤثر في البيان الختامي حيث أشار إلى احترام سيادة الأراضي الصومالية ومياهها عند مواجهة القرصنة، وهذا يعني عكس المشاريع الفرنسية التي تدعو إلى القيام بعملية عسكرية في المنطقة متجاوزةً حدود الدول ومياهها...

هذا موقف أمريكا تجاه القرصنة، وأما الأوروبيون فإنهم يعتبرونها شبه عسكرية، وأنها صناعة حقيقية للجريمة، كما وصفها ساركوزي، وأنه يجب القيام بشن عملية عسكرية واسعة النطاق في الشهر القادم ضدها وفق رأيهم.

الأمر الثالث: إن أمريكا لم تغمض عينها عن جيبوتي، فهي حاولت وتحاول أن تكون موطئ قدم ثابت لها، إلا أن فرنسا تعُدُّ جيبوتي مركزها الرئيس في المنطقة، فإنَّ فيها أكبر قاعدة عسكرية فرنسية في الخارج حيث يوجد فيها ٢٧٠٠ جندي فرنسي تنطلق منها جواً وبحراً لحماية نفوذها في المنطقة حتى أواسط أفريقيا. وإن فرنسا تدرك تطلع أمريكا إلى جيبوتي، ولهذا سمحت لأمريكا باستخدام قاعدة قديمة لها هناك اسمها لومونية، وأن تضع فيها أمريكا قوة بسيطة لا تتجاوز الألف جندي، على أمل الحد من تطلع أمريكا إلى جيبوتي والصراع عليها. غير أن أمريكا كانت تفكر بطريقة أخرى، فاعتبرت المئات الثماني من جنودها الموجودين حالياً في تلك القاعدة، اعتبرتهم منطلقاً لها وليس نهاية المطاف، وهي حالياً تعمل على توسيع هذه القاعدة حتى تتسع لألفي عسكري أمريكي بحجة مكافحة الإرهاب، حيث كانت هذه الحجة مدخلاً لسماح فرنسا بالتوسعة، فقد قالت وزيرة الدفاع الفرنسي كما ورد في جريدة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٨م بأن هدف الولايات المتحدة هو إقامة قاعدة خلفية لمحاربة الإرهاب، وأضافت أن الوجود الأمريكي ليس دائماً بل هو مربوط بمحاربة الإرهاب، ثم ركزت على أن الوجود الفرنسي دائم، وهذا التصريح يلمح إلى أن هناك تخوفاً على ذهاب وجود فرنسا وامتداد الوجود الأمريكي في جيبوتي، وهو وإن كان تلميحاً في تصريح الوزيرة، إلا أنه ورد تصريحاً في قول لمسؤول فرنسي عسكري كبير في اليوم نفسه وفي الجريدة نفسها، حيث التقتهُ الوزيرة خلال زيارتها للقاعدة الفرنسية في جيبوتي، هذا المسؤول العسكري الكبير قال: إن هدف الولايات المتحدة من الانتشار في جيبوتي هو لضمان وجود أمريكي دائم في القرن الأفريقي وبؤر التوتر في اليمن والصومال وحتى السودان...

كما أن من مخططات أمريكا كذلك إقامة قاعدة دائمة لها في عدن كما كان لبريطانيا سابقاً، ومنها تنطلق لبسط نفوذها في سائر اليمن كما فعلت بريطانيا سابقاً. ولذلك تتخوف اليمن من التطورات الأخيرة. فقد نقلت الجزيرة في ٢٠٠٨/١١/١٨م تصريحاً لوزير خارجية اليمن أبو بكر القربي عبر فيه عن مخاوفه من كثافة الأساطيل الغربية المنتشرة بخليج عدن بدعوى مكافحة القرصنة، واعتبر ذلك تهديداً للأمن القومي العربي وأن هذا الانتشار لتلك الأساطيل قد يؤدي إلى تدويل البحر الأحمر.

هذا التطلع الأمريكي إلى جيبوتي وعدن كذلك، هو من دوافع أمريكا لـ«إرهاب» السفن الدولية «الأوروبية» لإشغالها أمنياً هناك ومن ثم إبعادها عن تلك المنطقة أو تقليل وجودها.

وهكذا فإن أمر القرصنة مرتبط بنقطتين: الوضع داخل الصومال، والسيطرة على منطقة خليج عدن وسواحل الصومال. وأنه من الملاحظ أن أمريكا «تتفرج» على أعمال القرصنة، وأن عيونها تتطلع إلى القرن الأفريقي انطلاقاً من مياهه. وأن أوروبا مهتمة بإطفاء لهيب القرصنة ولو عسكرياً حفاظاً على مصالحها.

وكل ذلك يجعل وجهاً قوياً من الصحة لاتهام أمريكا بأن لها يداً، وليست يداً قصيرة، وراء أعمال القرصنة التي تدور هناك في المنطقة.

وأخيراً فإنه ليحز في النفس أن يكون البحر الأحمر وسواحل الصومال مرتعاً للدول الكافرة المستعمرة، في الوقت الذي تحيط البلاد الإسلامية بهذه الأماكن، إلا أن الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين من حول البحر الأحمر وسواحل الصومال هي أشبه بدمية تتقاذفها تلك الدول وتستعملها أداة من أدوات صراعها على الهيمنة على مياه وأجواء وأراضي المسلمين.

إن هؤلاء الحكام بحق رويبضات، وصدق رسول الله ﷺ «يأتي على الناس سنوات خداعات... وينطق في الناس الرويبضة قالوا وما الرويبضة يا رسول الله قال الرجل التافه يتكلم في أمر العامة»

٣٠ من ذي القعدة ١٤٢٩ هـ
الموافق لـ ٢٠٠٨/١١/٢٨م

قراءة في كتاب الأسواق المالية

للعالم فتحي سليم رحمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ها نحن ذا نلتقيكم ثانية في جولة جديدة ضمن برنامجنا قراءة في كتاب، وجولتنا لهذه الحلقة مع كتيب صغير بالغ الأهمية، وهو «الأسواق المالية « وقبل الكلام عن الكتيب سنلقي نظرة على الكاتب، كاتب هذا الكتيب هو عالم فذ، لغوي فقيه، وسياسي مخضرم، وشاعر حامل مبدأ، حمل الدعوة لإستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة منذ بداياتها، فهو من الرعيل الأول في حزب التحرير، وإن لم يكن من المؤسسين، له مؤلفات عدة وأوراق كثيرة في شتى المجالات، وقد استمع متابعوا إذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير إلى العديد من مقالاته، إنه الأستاذ الفاضل فتحي محمد سليم (ابو غازي) والذي فارقنا منذ بضعة أسابيع فقط منتقلاً لجوار الله ورحمته، نسأل الله له الرحمة والرضوان، هذا العالم الجليل كان قد نذر نفسه للدعوة فكانت جدران بيته دليلا على ذلك فقد امتلاءت بالكتب والمراجع حتى أن الكثير منها لا يمكن الوصول إليه إلا بارتقاء ذلك السلم الذي يكاد لا يغادر الغرفة، وأما بيته فيندر أن يخلو من زائر طالب لإستشارة أو طالب علم يلتمس العلم من مصادره، حتى وهو في مرضه الذي مات على إثره لم يألو جهدا في الكتابة وفي استقبال الأضياف والحديث معهم على الرغم من أن الحديث كان يتعب قلبه الضعيف، رحم الله أستاذنا وعالمنا وموجهنا الشيخ فتحي محمد سليم رحمة واسعه وادخله فسيح جنانه، وأحسن عزاءنا وعزاء الأمة فيه، اللهم آمين.

والآن لنلق نظرة على أسلوب الكاتب – رحمه الله– فقد امتازت جمله في كثير من الأحيان بالقصر، وهذه الجمل واضحة سلسة، ولكنها تدعو من يقراها للتفكير لكي يربط بينها لأنها تظهر وكأنها ليست مترابطة أحيانا بالرغم من أنها في عين الموضوع، وهذه الظاهرة بينة لمن يقرا له مقالاته السياسية، مثل ورقته عن البترول والصراع عليه، وإن لم تظهر في كتابه في العقيدة المسمى «الإستدلال بالظني في العقيدة».

ومن مجمل كتاباته – رحمه الله تعالى – يتبين لنا سعة اطلاعه ومتابعته للأحداث السياسية والإقتصادية والفكرية، ولذلك نراه كتب في هذه المواضيع جميعها، هذا عدى عن شعره ونثره الأدبي والذي نتمنى أن يجمع ويصدر به ديوانا.

أما الكتيب، أيها المستمعون الكرام، فقد اسس أنواع الأسواق المالية، وآلياتها، وأعطى فكرة كلية عنها بفقرة بسيطة قال المؤلف فيها: «بورصات الأسهم والسندات، والأوراق المالية، والبورصات التجارية، هذه هي أسواق المال، إنها أسواق وهمية، يتحكم فيها قراصنة المال، وكبار المضاربين. وآلية هذه الأسواق هي:

- ١– سعر الفائدة.
- ٢– سعر الصرف.

كما وأوضح الشيخ فتحي محمد سليم – عليه رحمة الله – أن أهم عامل أو آلية من هذه الآليات الآنفة الذكر في هذ الأسواق هي الفائدة أو سعر الفائدة فقال: « إن الأداة الأساسية التي يعتمد عليها السوق المالي، والتي يتحرك السوق بتحركها، إرتفاعا وانخفاضا، إزدهارا أو انتكاس، إنما هي الفائدة (الربا) ويرتبط بها سعر الصرف بين العملات النقدية، كما ترتكز عليها أسعار الأسهم والسندات وباقي المعاملات المالية في سوق البورصات التجارية.»

وبعد هذا الإيضاح ربط المؤلف بين سعر الصرف وسعر الفائدة الربوية وكيف تنتكس اقتصادات بلدان وتزدهر أخرى بسبب سعر الفائدة، وصاحب هذا الربط ربط آخر بقراصنة المال والأسواق يبين هشاشة هذه الأسواق فقال:» وسعر الفائدة هذا ينعكس على سعر الصرف، وبخاصة النقد الذي يتمتع بقوة ذاتية فالتحويلات إنما تكون بالدولار، والأرصدة الضخمة إنما تقوم عليها البنوك المعتبرة، فإذا ما انخفض سعر الفائدة في منطقة ما من مناطق المراكز التجارية المشهورة، تنفجر الكارثة، وتبدأ رؤوس الأموال المستثمرة في الهروب إلى مناطق أخرى، فتنكشف البنوك في تلك المنطقة، وتترنح المؤسسات المالية، وينخفض سعر العملة، حتى تطال الكارثة عملة البلدان المجاورة، وتهبط أسعار العملات إلى حد يفقدها أو يضعف قوتها الشرائية، وتبدأ البورصات في التخلص من معروضات الأسهم والسندات، في سوق البورصات، وتصبح هذه الأسهم عبئا على مالكيها، يريدون التخلص منها بأي ثمن. وهنا يأتي دور قراصنة المال، فإما أن يهربوا بأموالهم من السوق، فينكشف السوق، فتحدث الأزمة. وإما أن تكون قد امتلأت خزائنهم بالملايين. فلا يعدو كونها مقامرة تعتمد على ذكاء المضاربين الكبار وتلاعبهم في السوق، وتأثيرهم وثقلهم في الدوائر والمؤسسات المالية.» انتهى كلام المؤلف

والمؤلف –رحمه الله– اعتمد في هذا الكتيب القيم على النكسة المالية التي حدثت لنمور شرق آسيا في العام السابع والتسعين وتسعمائة وألف مثالا، وفي طيات الكتيب وبعد ذكر فكرة معينة عن الأسواق الرأسمالية، يذكر جزءا مما جرى في تلك السوق، أي سوق جنوب شرق آسيا، فيكون بذلك قد أفادنا عن طبيعة السوق وعن طبيعة الأزمة التي حدثت والتي بسببها ما تزال دول تترنح اقتصاداتها إلى الآن. ولنأخذ من الكتيب عينة على ذلك.

لقد أوضح الشيخ فتحي محمد سليم أن البنوك تلعب دورا أساسيا في موضوع سعر الفائدة، أي الربا، ولخص لنا جزءا من دور البنوك والدول في الموضوع موضحا أن هناك «نظام هرمي غير معلن للإقتراض، فيما بين الدول النامية حسب درجة الجدارة الإئتمانية في أسواق المال العالمية. « ولذلك لما أرادت شركات ومصارف أندونيسيا الإقتراض من المصارف العالمية، لم ترق لمستوى أن تُقرَض، فتوجهت إلى البنوك الكورية لتقترض منها، واقترضت البنوك الكورية من مثيلاتها اليابانية كي تتوفر عندها السيولة لتقرض الشركات والبنوك الأندونيسية، «ولهذا فعندما انهارت الأوضاع في أندونيسيا وتعثرت الشركات الأندونيسية في سداد مديونياتها، تأثرت بذلك أوضاع السيولة في البنوك والشركات الكورية، التي أضرت بدورها بالأوضاع المصرفية في اليابان.»

وعندما تنهار اقتصادات دولة تتدخل الجهات المالية العالمية ومن ورائها أمريكا، كي تعطي ديونا مشروطة لهذه الدول. ورحم الله الشيخ الفذ فتحي محمد سليم حيث قال:» وأما الداء الوبيل، والمرض القاتل، فهو موضوع الديون، هذه هي القيود التي تكبل بها أيدي وأرجل الدول المدينة، حيث تجعلها مقودة بزمام طرفه في يد الدائن، والطرف الآخر ممسكا بأعناق المدينين.

أي أن هذه الديون هي الإستعمار بعينه، والإستعباد بعينه، وهي الفقر بعينه والذل بعينه، والتبعية التي لا حد لها، ولا مناص منها.» ثم أضاف فقال: « هذه قضية الديون، يجب أن تلغى نهائيا وإلى الأبد، وهذه واقعية البنوك، فيجب أن تلغى نهائيا وإلى البد، وهذه نتائج الربا (الفائدة) فهي محرمة

بصريح النصوص وإلى الأبد، وهذه آليات البورصات المالية، وأسواقها الوهمية، فيجب أن تزول وإلى الأبد وتستثمر الأموال في السوق التجارية بشكل فعلي يقوم تحرك السلع والخدمات، والبضائع والمنتوجات الزراعية والتجارية والصناعية لتشارك فيها كل يد، ويدخل كل بيت.

وموجودات أسواق البورصات موجودات وهمية، وليست حقيقية، إذ لا يوجد فيها سلع معدة لبيعها والمساومة عليها ومعاينتها، ومواصفتها حيث أنها، أولا: أوراق اسهم أي بورصات أسهم. ثانيا: بورصات تجارية، ثالثا: أوراق مالية أي سندات مالية.» انتهى كلام المؤلف.

وبعد هذا الكلام عن الديون، ذكر لنا المؤلف الأفاعي التي تنفث سمومها في كل الدول، وتعمل على حصد الأخضر واليابس حتى لا تبقي للناس شيئا إلا الذل والإستعباد، فعددعشرة مما أسماه بالأفاعي والرزايا، وهي:

صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، منظمة التجارة الدولية، نادي باريس الدولي، نادي لندن الدولي، نادي نيويورك الدولي، مؤتمر دافوس بسويسرا، مؤتمرات الدول السبع الغنية، صندوق إدارة المال، واخيرا الأسواق المالية (البورصات).

وبعد هذا التعداد لهذه الرزايا أنار لنا واقعنا وإن لم يفصل، حيث أن الدول الآن واقعة تحت سيطرة هذه الأفاعي التي تتكالب لتحقق مآربها، فقال عليه الرحمة من الله الرحيم: » وهذه التجمعات والمؤسسات يقوم عليها حفنة من القراصنة الخطرين، يدورون في حلبة الإقتصاد متكاتفين متعاضدين على اقتناص الفرائس، وإنزال البلاء والدمار في أية ساحة يحلون بها، ويتمكنون منها. فتجد أحدهم عضوا في مؤسسة، ومستشارا في أخرى، ومديرا لثالثة، وشريكا في رابعة، ومندوبا عن خامسة، وهكذا أيديهم متشابكة كانهم رجل واحد يتحرك بحركة واحدة ولمصلحة واحدة.»

وبين لنا المؤلف أن الآلية التي تسعى هذه الأفاعي لتنال فيها من فرائسها هي عن طريق تحرير دخول وخروج الرساميل بين البلدان وعبر الحدود بدون أي عائق، فبذلك تضمن هذه الأفاعي لدغ فريستها وتقضي على اقتصادها لتوقعها في شرك أختها من مجموعة الأفاعي، وتشكل هذه الأفاعي الوضع السياسي ليكون مناسبا لها للتمكن من فرائسها، ولهذا ظهرت العولمة، وقامت الدول الكبرى بالدعوة إليها، وعلى هذا الأساس ظهرت شركات لا جنسية محددة لها، بل متعددة الجنسيات، يخبرنا عنها المؤلف رحمه الله تعالى قائلا: » لقد وجدت الشركات متعددة الجنسيات، وفتحت الأسواق على مصاريعها (حرية السوق) وكانت العولمة هي الثوب الفضفاض، الواسع الأطراف الذي تتجلى به العروس ليلة زفافها، ثم بدأ تفعيل قوانين المؤسسات الدولية، وتفعيلها يعني توجيه الضربة القاضية للتنظيمات والتجمعات الإقتصادية الإقليمية التقليدية. وهذه الإجراءات الجديدة أخذت تشق طريقها إلى النجاح، فبدأت الضربات تتتالى على هذه التنظيمات، وبدأت تهتز ويظهر عليها التفسخ والهزال، وبعضها الآن يترنح، وسقوطه سيتم بين عشية وضحاها، مهما قيل إن بعضها أخذ يسترد عافيته، وذلك مثل دول جنوب شرق آسيا وروسيا.»

وبعد هذه الفقرة الخطيرة، أوضح لنا المؤلف ممن تأتي الضربات، ولمن توجه، فقال: » فدول جنوب شرق آسيا، وامريكا اللاتينية، وروسيا، يشكل اقتصادها نصف الإقتصاد العالمي، لقد أصيب بنكسات وضربات قاتلة، وأخذ الذوبان يظهر على هذه التنظيمات جراء تفعيل قوانين صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة الدولية، ثم تبعها تفعيل قوانين الخصخصة والعولمة.» انتهى كلام المؤلف.

لقد ذكرنا المؤلف –رحمه الله رحمة واسعة – بواقع السوق العربية المشتركة ومنظمة السوق لإفريقية واوبك بأنها معدومة القيمة والوزن، ومنظمة مثل أوبك أصبحت خاضعة للمضاربات في اسواق النفط العالمية، فأصبحت مسلوبة الفعالية والتاثير.

أيها المستمعون الكرام:

لقد ذكرنا في البداية حين ألقينا نظرة خاطفة على المؤلف أنه واسع الإطلاع، وسياسي مخضرم، وهذا أعطاه دقة فهم وعميق سبر للأحداث وأصحابها، ولذلك نراه استشرف المستقبل في ختام كتيبه، وما ذلك إلا لربطه بين المبدأ والقائمين عليه وسياساتهم. لقد أعلن الشيخ فتحي محمد سليم أن نهاية المبدا الراسمالي وشيكة جدا، وهذا ما نراه اليوم من مجريات الأزمة المالية العالمية المسماة بأزمة الرهن العقاري، ونترككم، أيها الأفاضل، مع كلماته التي أنهى فيها كتيبه هذا لتسمعوا معنا كلماته الرنانة بخصوص الرأسمالية، فقال: « بعد هذا كله، برزت دوائر المال، ومؤسسات المال، وتفتحت الأسواق، وبدأت التجارة بالمال في أسواق البورصات وارتفع لهيب المضاربات والصفقات الضخمة، والتي تجاوزت كل التقديرات، وكل الحدود، حتى اصبحت هي نفسها خطرا على هذا النظام الرأسمالي المخيف، أي سيتحطم هذا النظام بيد أصحابه على رؤوسهم. وسوف لا تفيد توجيهات عالم لإقتصاد الأمريكي (كتر) في التدخل دوليا لوضع القيود وفرض القوانين والرقابة على هذا الإنقلاب لرؤوس الأموال الهائلة. « وأضاف قائلا: » وتفعيل قوانين المنظمات الدولية المالية، يكرس الآن، لرفع القيود، وفتح الحدود وإعطاء الحرية الكاملة لانسياب الأموال الضخمة، دخولا وخروجا، لتنهب وتخرب وتمتص الدماء.

لكن في هذا مقامرة، يمكن الوقوف أمام تنفيذها واستمرارها، ويمكن عرقلتها وإيقافها، ويمكن كسرها وتحطيمها، فتصبح هذه الأموال المتحركة كالنار، تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله، وهذا نذير من النذر المتعددة باقتراب أجل النظام الرأسمالي، وشربه الكأس الذي شربه الإتحاد السوفيتي من زمن قريب » انتهى كلام المؤلف

وهكذا نرى أيها المستمعون الأكارم، كيف استشرف هذا العالم الفذ المستقبل، ودرس النظام الرأسمالي عقيدة ونظاما وآلية، فرأى فيه أنه سيدمر نفسه بنفسه، أن الحل إنما هو باتباع أمر الله أي النظام المنزل من عند الله تعالى. نعم هذا عالم فذ، ننعوه للأمة، ونقول لها أنه أفنى حياته في حمل الدعوة لنظام الله وتفنيد ما عداه، أفلا تتدبرين يا أمة محمد – صلى الله عليه وسلم – حيث أخبرنا عن أشراط الساعة وأن منها ذهاب العلم بموت العلماء، وهذا واحد منهم – ولا نزكي على الله أحدا – فما تنتظرين يا أمة الإسلام ؟ أقيام الساعة تنتظرين ؟ وها نحن ذا ندعوك كما دعاك الشيخ فتحي محمد سليم بأن هبي، وعودي لإسلامك، وأقيمي نظامك بإقامة دولة الخلافة الراشدة، فتحطمين الكفر وأجناده، ويزهق الباطل الذي يروجون له أمام الحق الذي تحملين وتقيمين، وتسودين العالم بلا منازع، وتقودينه لخير الدنيا والآخرة، وتقيمين الحجة على الناس.

اللهم عجل لنا بنصرك، وبإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، اللهم آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٨ من ذو القعدة١٤٢٩

الموافق٢٠٠٨/١١/٢٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

مكتب الناطق الرسمي
لحزب التحرير
في ولاية تركيا

التاريخ: ٢٠ ذو القعدة ١٤٢٩هـ
الموافق: ١٨ تشرين ثاني/نوفمبر ٢٠٠٨م

الرقم: ت.ر/ب.ص/٢٠٠٨/م.ن.ر/٠٠٣٦

بل أمة واحدة ذات خليفة واحد ولواء واحد وجيش واحد وأرض واحدة!

التصريح الذي أدلى به رجب أردوغان رئيس وزراء حكومة حزب العدالة والتنمية (AKP) خلال زيارته لمدينة حقاري بتاريخ 02 تشرين ثاني/نوفمبر 2008 والذي جاء فيه: «إننا ملة واحدة ذات علم واحد ووطن واحد ودولة واحدة، من يعارض ذلك فلا مكان له في تركيا وليرحل إلى حيث شاء» شغل الرأي العام في الآونة الأخيرة، وما هو في حقيقته إلا فقاعة من الفقاعات التي ما انفك يُشغل الرأي العام بها. وعلى الصعيد الآخر فقد ابتدأ رجب أردوغان مشادة استعراضية مع حزب المجتمع الديمقراطي (DTP) تتعلق بزياراته للمناطق الشرقية والجنوب الشرقي التي نظمها مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية وهو محاط بدرع بشري من العناصر الأمنية والحرس الشخصي.

إن المدقق في الاختلاف بين مطالب حزب المجتمع الديمقراطي (DTP) التي جاء فيها «نظام اتحادي أو كونفدرالي» وبين الهدف النهائي لحزب العدالة والتنمية «نظام رئاسي» يجد أنه ليس إلا اختلاف في الألفاظ، أضف إلى ذلك أن كلا الحزبين متفقين على مضمون الدستور الجديد الذي وصف بـ«المدني». وعلى الرغم من أن الحدية تغلب على المجادلات الدائرة بينهما إلا أن هذه المشادات الآنية ستسدل ستار التفاهم الذي أَعَدَ خلفيته صندوق النقد الدولي (IMF) والذي وُضعت أُسسه في اجتماع مجموعة العشرين (G-20)، وستهيئ الأجواء لـ«أنموذج الكونفدرالية» الذي طُرح كحل سياسي لـ«لأزمة الكردية» والذي سيطرح في المستقبل للبحث بصورة أكثر تفصيلاً. إن هذه المشادات (المسرحيات) المصطنعة تُشغل الرأي العام بصورة لافتة للنظر بدل أن يَنشغل في حل مشاكل الشعب المسلم في تركيا الذي أرهقته الأزمات المالية الناجمة عن تطبيق أنظمة الكفر.

لقد آن الأوان أن يعي الشعب المسلم في تركيا ما يُحيكه هؤلاء الحكام الظلمة له، وعليه أن لا يَنشغل في الفقاعات التي يلهونه بها، بل عليه أن ينشغل بالعمل الجاد مع حزب التحرير ليتحرر من هؤلاء الحكام وليتوحد المسلمون جميعاً قريباً -بإذن الله- في دولة الخلافة الراشدة الثانية التي تجعل منهم «أمة واحدة ذات خليفة واحد ولواء واحد وجيش واحد وأرض واحدة» تحقيقاً لوعد الله سبحانه وتعالى وتصديقاً لبشرى رسوله صلى الله عليه وسلم، وليعود المسلمون جميعاً -كما كانوا- يعيشون فوق أراضيهم هذه إخوة متحابين في الله لا مجرد مواطنين أتراك! أما هؤلاء الحكام الخونة الذين لا يكترثون لهموم ومشاكل شعوبهم والذين لا يتخلفون قيد أُنملة عن أوامر أسيادهم الكفار المستعمرين والذين يروجون ويرسخون أفكار الفتنة والفساد فلا مكان لهم وسيرحلون عن المناصب التي شغلوها ظلماً وعدواناً ((وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)).

مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية تركيا

Adres: Kâzım Karabekir Caddesi, Öğün İşhanı No: 40/71 İskitler / Ankara
Telefon: +90 312 311 61 13
Web:www.turkiyevilayeti.org
E-mail: yilmazcelik@turkiyevilayeti.org / yilmaz_celik1924@yahoo.com.tr

تابعوا بث

إذاعـــة

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info